تفسير إبن كثير

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ

ثم فسر ذلك بقوله : (إنا لمغرمون بل نحن محرومون) أي : لو جعلناه حطاما لظلتم تفكهون في المقالة ، تنوعون كلامكم ، فتقولون تارة : (إنا لمغرمون) أي : لملقون .وقال مجاهد ، وعكرمة : إنا لمولع بنا ، وقال قتادة : معذبون . وتارة تقولون : بل نحن محرومون .وقال مجاهد أيضا : (إنا لمغرمون) ملقون للشر ، أي : بل نحن محارفون ، قاله قتادة ، أي : لا يثبت لنا مال ، ولا ينتج لنا ربح .وقال مجاهد : (بل نحن محرومون) أي : مجدودون ، يعني : لا حظ لنا .قال ابن عباس ، ومجاهد : (فظلتم تفكهون) : تعجبون . وقال مجاهد أيضا : (فظلتم تفكهون) تفجعون وتحزنون على ما فاتكم من زرعكم .وهذا يرجع إلى الأول ، وهو التعجب من السبب الذي من أجله أصيبوا في مالهم . وهذا اختيار ابن جرير .وقال عكرمة : (فظلتم تفكهون) تلاومون . وقال الحسن ، وقتادة ، والسدي : (فظلتم تفكهون) تندمون . ومعناه إما على ما أنفقتم ، أو على ما أسلفتم من الذنوب .قال الكسائي : تفكه من الأضداد ، تقول العرب : تفكهت بمعنى تنعمت ، وتفكهت بمعنى

حزنت .